Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصة الحب فى يده .

وبعد الموسيقى . انبعث صوت نشيد . فيه أصوات غليظة كأنما شرختها الحماسة . ودقات كأنها طبل من بعيد .

وملأ الحماس نفس الغريم ، و « الموسى » فى يده والذكرى فى رأسه والصالون خال إلا منهما . خلت كل الكراسى إلا من المهندس ، وأخيرا نطق الحلاق :

ـــ ازيك يا باشمهندس .

فرفع إليه عينا قوية . وعاد إلى قصة الحب يكمل قراءتها . قال الحلاق :

ـــ ألا تذكرنى ؟

فرد عليه باكتراث قليل :

ـــ ربما .. لا .

كان يجرى « الموسى » على عنقه من الخلف . فسأله :

ـــ ولا .. هى ؟

ـــ لا.

ولا السطوح ؟

ـــ لا .

فهمس فى أذنه بشىء من الحدة :

ـــ هيه .. بعد أن ننتهى سأذكرك بكل شىء .

وانقطعت الموسيقى من الراديو .. فصمت كأنه مات .. وقبل ذلك بوهلة دخل الناس وأخذت العيون تتلفت فى حذر وترقب .. وما أن فرغ المهندس من لبس سترته حتى كان الظلام يسود الشارع وصفارة الإنذار تردد صوتا متقطعا رهيبا .. وأصوات أبواب المتاجر كلها تقرقع وهى تشد إلى